رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 31- سورة الزخرف | من الأية 66 إلى 37

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل ينظرون ان الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون الاخ يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - 00:00:00

يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وفيها ما تشتهين انفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون - 00:00:29

وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون هذه الايات الكريمة من سورة الزخرف يقول الله جل وعلا هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون - 00:01:00

هل ينظرون اي هل يترقب هؤلاء الكفار الذين قال الله جل وعلا عنهم واختلف الاحزاب من بينهم وويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم - 00:01:29

وهم لا يشعرون يعني ما يترقب هؤلاء وما ينتظر هؤلاء الا الساعة والساعة اتية والساعة ستأتيهم بغتة يعني فجأة الى مقدمات عند قيامها والا فعلامات الساعة كثيرة ومنها بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من عمارات الساعة - 00:01:58

وكما قال عليه الصلاة والسلام بعثت انا والساعة كهاتين. واشار بالسبابة والوسطى الا انها تقوم بغتة وفجأة لا يكن لها مقدمات كما ورد في الحديث ان الرجلين لينشران الثوب كما يطويانه - 00:02:36

تقوم الساعة وقد نشروا الثوب وتقوم الساعة والرجل يلوط حوض وهو يسقي ابله ما يكون هناك مقدمات قبلها وانما تأتي فجأة وعلاماتها متقدمة كثيرة كما قال عليه الصلاة والسلام لجبريل - 00:03:09

لما سأله عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال اما ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي تطاولون في البنيان - 00:03:34

وعلامات الساعة المتقدمة كثيرة يعرف قربها لكن متى وقوعها؟ الله اعلم بذلك لا يعلم ذلك الا هو. ان الله عنده علم ساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. ان الله عنده علم الساعة - 00:03:54

اماراتها موجودة ولكن قيامها غيب عند الله لا يعلمه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وهم لا يشعرون لا يدرون وغافلون ساهون لاهون يعني ما استعدوا للساعة ما استعدوا لها بعمل صالح - 00:04:19

الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة قال ماذا اعددت لها قال حب الله ورسوله قال المرء مع من احب يعني لا تسأل عن متى الساعة لان هذا السؤال - 00:04:46

لا يسأل عنه لانه لا يعلمه الا الله. وانما ماذا اعددت للساعة من العمل الصالح فذكر انه لم اعتد بكثير وانما اعد حب الله ورسوله قال عليه الصلاة والسلام بشارة عظيمة المرء مع من احب - 00:05:06

ثم ذكر جل وعلا حالهم على هؤلاء الكفار بعد قيام الساعة وقال تعالى الاخ يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الاخلاء الاحباب والاصحاب والاصدقاء في الدنيا يومئذ يعني يوم قيام الساعة - 00:05:31

بعضهم لبعض عدو تنقلب الخلة والمحبة والالفة والصداقة الى عداوة الا صنف واحد انقلبت عداوة نعم لانهم رأوا عقوبة ما تصادقوا

عليه وهم تصادقوا وتحابوا على معصية الله وعلى الكفر بالله - 00:06:07
وعلى الاقتران على كبائر الذنوب فابغض بعضهم بعضا لان محبتهم السابقة جرتهم الى العذاب الشديد بخلاف المتقين فهم صحبتهم وصداقتهم اوصلتهم الى المنازل العليا فحافظوا عليها واحبوها ان كل واحد يقول - 00:06:38
هذا الذي اعانني على طاعة الله هذا الذي امرني بالمعروف هذا الذي نهاني عن المنكر فتستمر المحبة والمودة بينهم الاخلاء يومئذ يعني يوم القيامة قيام الساعة بعضهم لبعض عدو يعني يعادي بعضهم بعضا - 00:07:10
انه قد انقطعت بينهم العلائق العلائق كانت موجودة بينهم على ماذا؟ على الكفر بالله وعلى معصية الله. وعلى اقتراف الكبائر الان بعد قيام الساعة رأوا النتيجة من سبب لهم هذه النتيجة - 00:07:36
ثم استثنى الله جل وعلا المتقين الا المتقين فانهم اخلاء في الدنيا والاخرة على سرر متقابلين يثني بعضهم على بعض ويمدح بعضهم بعضا والمتقون الذين اتقوا الشرك والكفر وقيل اتقوا الكبائر كبائر الذنوب - 00:08:00
ان صاحب الكبيرة ان لم يعفو الله جل وعلا عنه وهو يدخل النار ويبغض صاحبه الذي اقترن معه في كبيرته من زنا او سرقة او شرب خمر او لواط او - 00:08:34
نحو ذلك من الامور المحرمة الا المتقين الذين اتقوا الشرك ان بعض اهل الكبائر قد يعفو الله جل وعلا عنهم من اول وهلة فلا يدخلون النار وبعض اهل الكبائر لا يعفو الله عنهم فيدخلون النار فيطهرهم الله بالنار - 00:08:54
ثم تتفاوت اقامتهم بالنار. منهم من يقيم في النار بمقدار ايام الدنيا كلها عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال الاية خليلان مؤمنان وخلينان كافران توفي احد المؤمنين - 00:09:22
فبشر بالجنة فذكر خليله وقال اللهم ان خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويعمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني اني ملاقيك اللهم لا تظله بعدي حتى تريه ما اريتني - 00:09:49
وترضى عنه كما رضيت عني فيقال له اذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا ضحكت كثيرا سرورا وبكيت على ما فاتك حيث انه ربما تكون منزلة اعلى منك - 00:10:18
على ما فاتك من الاعمال الصالحة ثم يموت الاخر ويجمع الله بين ارواحهما ويقال ليثني كل واحد منكما على صاحبه ويقول كل واحد منهم عن صاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب - 00:10:45
ونعم الخليل هذان المؤمنان واذا مات احد الكافرين بشر بالنار ويذكر خليله فيقول اللهم ان خليلي فلانا كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني اني غير ملاقيك. اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه مثل ما اريتني - 00:11:08
وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثني كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل بئس الاخ وبئس الصاحب وبئس الخليل اخرجه عبد الرزاق وعبد ابن حميد وحميد ابن زنجويه في ترغيبه وابن جرير - 00:11:46
الامام ابن جرير رحمه الله في تفسيره والبيهقي وابن مردويه وابن ابي حاتم ويرى ويقول بعض المفسرين رحمهم الله هذه الاينة هذه الاية الكريمة نزلت في امية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيض - 00:12:17
كان قليلان صديقان في الجاهلية على الكفر والضلال ثم ان عقبة كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم احيانا وهو على كفره وقال له امية بن خلف وجهي من وجهك حرام - 00:12:40
ان لم تبصق في وجه محمد اذا لقيته ففعل ارضاء لامية بن خلف فتوعدهما النبي صلى الله عليه وسلم وقتل امية بن خلف في معركة بدر في نفس المعركة وقتل عقبة ابن ابي معيط صبرا بعد المعركة - 00:13:05
قتله النبي صلى الله عليه وسلم فكان خليلان على الكفر كانا خليلين على الكفر ومات عليه فتنقلب خلتهما في الدار الاخرة عداوة. كل واحد يلعن صاحبه ثم لما ذكر جل وعلا - 00:13:34
ما يحصل عند قيام الساعة طمأن عباده المؤمنين بان لا خوف ولا حزن وانما هي جنة عرضها السماوات والارض وقال تعالى يا عبادي

لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون - 00:14:00
الناس يفزعون وينزعجون عند قيام الساعة الا من استثنى الله جل وعلا يا عبادي ورد ان مناد ينادي عند القيام من القبور ويقول عن الله جل وعلا يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. فيشرئب الناس كلهم يرفعون - 00:14:27
كل يقول انا عبد لله فيقول الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين الكفار رؤوسهم ويعرفون انهم لا حظ لهم في هذا النداء ثم يقول الذين امنوا وكانوا يتقون الذين امنوا وكانوا يتقون. فعند ذلك يخاف - 00:14:59
اهل الكبائر لانهم ما اتقوا كبائر الذنوب والمعاصي فيقال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون. تسرون يا عبادي يا هذي حرف نداء عبادي هذا تشريف وتكريم للعباد ان الله جل وعلا يضيفهم - 00:15:40
اليه بالعبودية شرف جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم باضافته الى عبوديته في اشرف المواطن حيث قال الحمدلله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:16:13
اسرى بعبده وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا اي الجن يستمعون لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لما قام عبد الله شرفه الله جل وعلا بان - 00:16:50
نسبه لعبوديته نداء الله جل وعلا للمؤمنين باضافتهم اليه بالعبودية تشريف لهم وتكريم يا عبادي لا خوف عليكم. لا تخافوا مما امامكم لا تخافوا الموطن موطن خوف وشدة لكن الله جل وعلا يطمئنهم - 00:17:15
يا عبادي لا خوف عليكم ومن قال الله جل وعلا له لا خوف عليك فهو الامن كما قال جل وعلا في الاية الاخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:17:48
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون تتنزل عليهم الملائكة ورد ان التنزل هذا في ثلاثة مواطن كلها مواطن حساسة ومواطن شدة عند الاحتضار يبشر هل يسر المؤمن - 00:18:05
وتبرق اسارير وجهه وفي القبر يطمئن ويفتح له باب الى الجنة ويبشر وعند القيام من الخبور يبشر في هذه المواطن الحرجة الشديدة ويطمئن ببشارة الله جل وعلا يا عبادي لا خوف عليكم اليوم - 00:18:34
لا تخافوا ولا انتم تحزنون على شيء فاتكم لا تخف مما امامك ولا تحزن مما وراءك. انت في امان كما قال الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم اولياء الله - 00:19:01
الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا بالله واتقوا الكفر وكبائر الذنوب وصف هؤلاء جل وعلا الذين هم طمعنهم الله جل وعلا بان اظافهم الى نفسه العبودية امنهم من الخوف وامنهم من الحزن - 00:19:25
من هم هؤلاء الذين وصفهم الله جل وعلا بقوله الذين امنوا باياتنا امنوا بالقرآن وكانوا مسلمين الاستسلام الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وجمعوا هؤلاء بين الايمان والاسلام - 00:19:56
الذين امنوا وكانوا مسلمين فاذا ذكر معا الايمان والاسلام فالمراد بالايمان عمل القلب التصديق الجازم والمراد بالاسلام عمل الجوارح الصلاة والصيام والصدقة والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهكذا - 00:20:31
واذا افرد احدهما عن الاخر شمل الظاهر والباطن اذا قيل هؤلاء المؤمنون يعني جمعوا بين العمل الظاهر وبين الايمان بالقلب واذا قيل هؤلاء المسلمون فهم الذين جمعوا بين عمل القلب وهو الايمان والتصديق - 00:21:00
وبين عمل الجوارح وهو سائر الطاعات واذا ذكرا معا المراد بالايمان التصديق الجازم والايمان والمراد في الاسلام عمل الجوارح الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين. ادخلوا الجنة يبشرهم الله جل وعلا ويبادر لهم بدخول الجنة - 00:21:28
يأمرهم بالدخول ادخلوا الجنة انتم وازواجكم المراد بالازواج قولان للعلماء رحمهم الله وكلاهما صحيح ازواجكم زوجاتكم المؤمنات في الدنيا المرء وزوجته وهما يجتمعان في الجنة ويتذاكران فيما بينهم ما حصل لهم في الدنيا - 00:22:02
من المواطن الحرجة والمواطن المتعبة وما تحملوه في طاعة الله جل وعلا وما صبروا عليه وما مسهم من التعب ومن المرض او من الفقر او من الحاجة يتذكرون ليزداد سرورهم وفرحهم فيما هم فيه - 00:22:36

ادخلوا الجنة انتم وازواجكم. تحبرون. الحضور هو السرور والفرح وقيل المراد لازواجكم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم ازواجكم خبراؤكم وقرناؤكم في الخير ورفقاؤكم واصحابكم يعني المرء يدخل الجنة هو ومن احب على طاعة الله - 00:23:00
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون. يعني تسرون سرور دائم لانه لا انقطاع لهذا. لان احوال الدنيا يحصل فيها شيء من السرور لكنه لا يدوم ولا يستمر اما ان يذهب المرء ويتركه واما ان يذهب السرور هذا ويبقى المرء حزينا - 00:23:37
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون يطاف عليهم يطوف عليهم الولدان. يطوف عليهم ولدان مخلدون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب واكواب من ذهب كذلك عليهم بصحاف والصحاف الصحفة التي يكون فيها الطعام - 00:24:05
يطاب عليهم بصحاف هذه الصحاف من ذهب وصفها الله جل وعلا وبينها انها من ذهب. وما ذكر الطعام لانه كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - 00:24:33
على قلب بشر ما يمكن يتصور الانسان نعيم الجنة وطعام الجنة واللذة بالجنة لا يتصوره ولا يدركه في الدنيا امتدح الله جل وعلا الاواني فما بالك بما فيها اعظم واعظم - 00:24:56
يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب واكواب من ذهب ويجوز هذا كثير في القرآن كما في قوله جل وعلا والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ولم يقل والذاكرات الله كثيرا - 00:25:20
لاكتفاء بالاول هنا كذلك بصحاف من ذهب واكواب يعني من ذهب والصحبة معروفة هي التي يكون فيها الطعام والكوم هو الذي يكون فيه الشراب قالوا هي الكؤوس التي لا عرى لها - 00:25:46
ما فيها يعني هي مهيأة للشرب من اي طرف منها قالوا ان العروة تمنع الانسان من الشرب من جهتها وجعلها الله جل وعلا لا عرى لها ليشرب المرء من اي - 00:26:07
جهة من جهة الكوب هذا ثم ان العروة يحتاج اليها لاجل التعليق لاجل الا تمسها وساخة ولا شيء من هذا. وهناك في الجنة لا يحتاج لا وسخ ولا شيء الكوب في الدنيا يحتاج الى العروة يمسك بها عن الحار - 00:26:30
او عن البارد وهناك على احسن حال لا يحتاج الى عروة بصحاف من ذهب واكواب يعني من ذهب ولذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن استعمال اواني الذهب - 00:26:59
واواني الفضة وبين صلى الله عليه وسلم ان من استعملها في الدنيا حرم من استعمالها في الدار الاخرة وان دخل الجنة وقد ورد في الصحيحين عن حذيفة رضي الله عنه - 00:27:25
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافهما فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة - 00:27:44
لهم يعني للكفار في الدنيا ولكم ايها المسلمون في الاخرة يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب والاحاديث كثيرة في تحريم استعمال الذهبي والفضة وابيح للرجل استعمال الخاتم من الفضة واما الخاتم من الذهب في حرم - 00:28:06
وابيح للرجل ان يستعمل من الذهب ما دعت اليه الضرورة يا على سبيل التجمل والتصنع وانما رضي الله عنه قطع انفه فاتخذ انفا من ورق يعني من فضة فانتن واتخذ انفا من ذهب - 00:28:38
ولم يمكن والضرورة للرجل ان يستعمل الذهب السن والانف لا على سبيل التجمل وانما على سبيل الضرورة والحاجة وله ان يتخذ حلية السيف والة الحرب من الذهب وليس له ان يتخذ اواني الذهب - 00:29:03
ولا الات الذهب ولا ان يتزين بذهب من ساعة او خاتم او نحو ذلك ولا يستعمل القلم من الذهب وابيح للنساء التجمل بالذهب لا الاستعمال المطلق يعني المرأة لها ان تتجمل بالذهب - 00:29:30
الخواتم والقلائد والتاج ونحو ذلك مما تستعمل النساء تجملا بخلاف الاستعمال لغير الجمال فلا يجوز لها ان تستعمل لا يجوز لها ان تستعمل كأس الذهب ولا مشط الذهب لان هذا ليس فيه جمال الاستعمال - 00:29:59
فلا تستعمل من الذهب الا ما كان جمالا لها لزوجها يطاف عليهم يعني يطوف عليهم الولدان الخدم في صحاف من ذهب واكواب وفيها

اي في هذه الكؤوس والصحاف ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين - 00:30:27
وانتم فيها خالدون فيها منتهى كمال اللذة لان اللذة تحصل اللذة الجزئية تحصل بواحد من ثلاثة واذا اكتملت الثلاثة اكتملت اللذة فيها ما تشتهيه النفس قد يقدم للانسان طعام تستسيغه نفسه وتقبله - 00:30:56
لكن يكره منظره انظروا لا يعجبه وقد يكون منظره معجب لكن طعمه مر وقد يكون طعمه طيب ومنظره طيب لكن ينغص عليه اذا ذكر انه سيفقده في يوم من الايام - 00:31:29
المرء اذا ذاق واستمتع بشيء حسن ثم ذكر انه سيفقده ان مغص قلبه وتأثر والله جل وعلا جمع لهذا لاهل الجنة شهوة النفس ولذة العين واطمئنان القلب بالاستمرار وعدم النزع منه - 00:31:53
وانتم فيها اي في هذه اللذة والاستمتاع خالدون مستمرون داعمون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. تلك تلك الجنة اتى اسم الاشارة البعيد الله جل وعلا قال لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظرون وقال تلك - 00:32:22
اشارة لبعدها لعلو منزلتها وتلك الجنة التي اورثتموها فيها ميراث؟ نعم ورث اباه او امة ورث الكافر كما ورد في الحديث لكل مؤمن وكافر منزل في الجنة ومنزل في النار - 00:33:01
ليزداد سرور المؤمنين بالجنة ويزداد بؤس الكافرين في النار وشقاؤهم لكل مؤمن وكافر منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار المؤمن يأخذ منزله في الجنة ويرث منزل الكافر في الجنة - 00:33:31
والكافر يأخذ منزله من النار ويرث منزل المؤمن في النار فيقال للمؤمن هذا منزلك في الجنة وهذا منزلك في النار لو كفرت لما امن يعطى لغيرك يرثه الكافر ويقال للكافل لتشتد حسرته - 00:34:00
هذا منزلك في الجنة لو امنت ولكن الان لا هو لغيرك يعطى غيرك وهذا منزلك في النار لما كفرت وتزداد حسرته وندامته وتلك الجنة التي اورثتموها فالمؤمن ورث منزل الكافر في الجنة - 00:34:28
اردتموها بما كنتم تعملون بسبب اعمالكم النبي صلى الله عليه وسلم قال لن لن يدخل احد منكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:34:55
اذا ما معنى قولي بما كنتم تعملون نعم دخول الجنة برحمة الله جل وعلا يعني العمل مهما كان لا يؤهل المرء الى الجنة وانما الجنة برحمة الله ثم درجات الجنة وتفاوت الناس فيها - 00:35:17
بحسب الاعمال لان الدرجات في الجنة متفاوتة تفاوت عظيم واهل الدرجات الدنيا يرون اهل الدرجات العلا كما يرى الكوكب الدري الغابر في الافق منزلتهم عالية ما يطولونها ولما كان لا شقاء - 00:35:42
ولا تحسر في الجنة شرع الله جل وعلا زيارة الاعلى للادنى والادنى لا يزور الاعلى في الجنة الاعلى يزور الادنى من اجل ان يحمد الله على ما هو فيه من النعيم - 00:36:08
ويقارن فيرى تفاوت عظيم بين نعيمه ونعيم صاحبه والادنى لا يزور الاعلى فيرى ما فضل به فيحتقر ما عنده والله جل وعلا يتفضل احيانا على الادنى فيرفعه منزلة الاعلى من غير ان ينقص الاعلى شيء. كما قال الله جل وعلا - 00:36:33
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء ما نقصناهم من منزلتهم ما نقصناهم من شيء وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. بسبب اعمالكم اخذتم هذه الدرجات العلى - 00:37:03
لكم فيها فواكه فواكه كثيرة منها تأكلون لما ذكر الصحاف والاكواب طعام وشراب فقط هذا لا بل هناك شيء اخر فواكه فواكه يأكل المرء ويشرب ويتفكه ثم يخف ويخرج من جسمه جشاء - 00:37:31
المسك لانه لا تبول ولا تغوط ولا مخاط ولا شيء مستقذر في الجنة اين يذهب هذا الطعام يذهب ريح المسك طيب يتجشى طيبا ثم يحتاج الى الاكل ترى انه محتاج بلا جوع - 00:38:08
فلا يجوع وانما للتفقه والتنعم الاكل والشرب والتفكه لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون ورد ان المرء في الجنة يشتهي الفاكهة العنقود من العنب الشيء من الرمان من كذا من كذا فيأتيه يتدلى بين يديه - 00:38:37

يحتاج ان يقوم ليبحث عنه في بساتينه واشجاره يأتي فيأكل ما يريد ثم يرتفع باذن الله وورد ان المرء يطري عليه ويفكر في نوع من انواع الطعام في الصيد نوع من انواع اللحم نوع من انواع الطعام - 00:39:08

فاذا به يكون بين يديه على احسن ما يكون فيأكل من الطير ما احب ثم يطير في الجو لكم فيها فاكهة كثيرة منها يعني ما تنتهي تأكل منها وتعود كما كانت. تستمر - 00:39:33

وكلما اشتهى العبد شيء في الجنة حصل له كما ورد ان الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان الولد يحصل به الانس وقرة العين فهل هناك ولد في الجنة - 00:39:55

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم اذا اشتهى المرء الولد يكون حمله وولادته وسنه في لحظة حسب ما يريد كان احب عليه سن سنتين او اربع او عشر او عشرين - 00:40:14

فاذا به على ما يريد الجنة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هل في الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب - 00:40:32

فرشا من ياقوتة حمراء وتطير بك في اي الجنة شئت الا فعلت. يعني يحصل لك في الحال اذا رغبت في الخيل فاذا به واقف عندك ويتوجه بك حيث شئت كلنا ما تعلق به - 00:40:54

وسأله اخر قال يا رسول الله هل في الجنة من ابل فاني احب الابل قال فلم يقل لهما قال لصاحبه وقال ان يدخلك الله الجنة يكن لك مشهت نفسك ولذت عينك اخرجه الترمذي - 00:41:14

صاحب الخيل وعده بانه يجد الخير صاحب الابل ما نهاه وما قال له لا تجد كل ما اشتهت نفسك ستلقاه لكن هل المرء الجنة يشتهي الابل هل المرء مثلا يشتهي - 00:41:40

الحمار في الجنة؟ لا صاحب الخيل بشره قال انك اي ساعة يطرأ عليك الخيل تجده كما تحب صاحب الابل قال ان دخلت الجنة وكل ما اشتهت نفسك سيحصل لك. يعني ما قال له انه يحصل لك ابل - 00:42:04

لان المرء قد في الجنة ما يشتهي الابل. يعني هو في الدنيا الان يرى انه يشتهي الابل لكن في الجنة يعطى مشأة نفسه اشياء كثيرة لا يشتهيها ولا يريدها لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون - 00:42:30

جل وعلا في هذه الايات الكريمة ما تشتاق اليه النفوس وتميل اليه من الطعام والشراب والفواكه والاواني الحسنة والخلود في الجنة يشوق عباده العملي بمعروضاته ليحصلوا على ما ذكره جل وعلا - 00:42:55

ويأتي غدا ان شاء الله ما توعد الله به المجرمين ليكون المرء متأملا في حال السعادة وحال الشقاوة وليجتهد وليسعى في الحصول على السعادة الابدية في الدار الاخرة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:43:26

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:43:57